Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (٩٧) المجلد (١) ايلول ٢٠٢٣

الإبدال في حاشية السندي "ت ١١٣٨هـ" على سنن الترمذي

سرى علي مالك الزهيري أ. د قاسم محمد أسود

جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

Email: alrwhmlk69@gmail.com

Published: 1/9/2023

Keywords : الإبدال، حاشية السندي، سنن الترمذي .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract

This research dealt with (the substitution in the footnote of al-Sindi "d. 1138 AH" on Sunan al-Tirmidhi). From the book Hashiyat al-Sindi (d. 1138 AH) on the Sunnahs of al-Tirmidhi, the hadeeth scholar and linguist, the research was led by an introduction in which I summarized the saying about the phenomenon of substitution in Arabic, then I spoke in the first requirement about replacing the alif with h, then the second requirement is replacing the hamza with ta, and the third requirement is replacing the hamza with h, The fourth requirement is to replace the ta with a sign, and the fifth requirement: to replace the kaf with the ja.

الملخص:

تناول هذا البحث (الإبدال في حاشية السنديّ " ت ١١٣٨ هـ" على سنن الترمذي). من كتاب حاشية السندي(ت ١١٣٨هـ)على سنن الترمذي العالم الحديثي اللغوي، تصدّرت البحث مقدمة أوجزت فيها القول عن ظاهرة الإبدال في العربية، ثم تكلمت في المطلب الأول عن إبدال الألف هاء، ثم المطلب الثاني إبدال الهمزة تاء، والمطلب الثالث إبدال الهمزة هاء، والمطلب الرابع إبدال التاء دالًا، والمطلب الخامس: إبدال الكاف ياء، ثم قفوت البحث بخاتمة ضمنتها اهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، ثم تلتها حواشي النص، فالمصادر والمراجع.

المقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على النبيّ الأكرم الأمين، محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

عُرّف الإبدال اصطلاحًا عدة تعريفات منها: هو أنْ يقام حرف مقام حرف آخر مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة[١].

ومنهم من يرى إنَّ من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، من ذلك قولهم :"مدحه، ومدهه" و"فرس رفل. ورفن" وهو مشهور قد الف فيه العلماء[٢]، وأفردوا له بابًا في مصنفاتهم منهم سيبويه[٣]، وقد يحدث الإبدال في لغة من للغات، أو قد يكون يحدث الإبدال قياسّيا في لغات العرب عامة[٤].

والبدل يكون لعدة أسباب منها الضرورة أو الصنعة أو الاستحسان، وهو ما قاله ابن يعيش: ((البدل أن تقيم حرفا مقام حرف، إمَّا ضرورة، وإمَّا صنعة واستحسانًا))[٥].

وغاية الإبدال عند الجرجاني هو:((أن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل))[٦].

أمّا حروف الإبدال فقد ذكر ابن مالك أنْ حروف الإبدال الشائع لغير إدغام تبلغ اثنين وعشرين حرفًا، جمعها في قول: ((لَجِدّ صُرِف شَكِس امنٌ طيّ ثَوْب عزَّتهِ))[٧]، وجمع الضروري منها في تسعة أحرف[٨]، وعدَّها سيبويه أحد عشر حرفًا[٩]، وتبعه المبرد[١٠]، وعند ابن عصفور[١١] وغيره[١٢] اثنا عشر حرفًا، وعَدها الصميري أربعة عشر حرفًا[١٣] ، وقد جمعوها في عدة عبارات، منها: (طال يوم أنجدته)[١٤]، وهذه الحروف التي ذكرها سبيلها الاستقراء[١٥].

وبالنظر في المصادر التي تحدثت عن الإبدال يمكن تقسمه على ضربين:

الأول: إقامة حرف مقام حرف غيره، نحو: إشاح ووِشاح.

الثاني: قلب الحرف نفسه إلى لفظ غيره على معنى إصالته إليه، نحو: قام أصله قوم[١٦].

وتجدر الاشارة إلى أن الغرض الاساس من الإبدال هو:((التقريب بين الصوتين المتجاورين، تيسيرًا لعميلة النطق، واقتصادًا في الجهد العضلي))[١٧].

وقد وردت في حاشية السندي عدة نماذج للإبدال سيجري تناولها وفق الآتي:

المطلب الأول: ابدال الألف هاء:

ورد هذا الأبدال عند السندي في قوله عن يونس بن جبير قَالَ: ((سأَلتُ ابنَ عُمرَ عن رجُلٍ طلَّقَ امرأَتهُ وهي حائِضٌ، فقالَ: هل تعرفُ عبد اللَّهِ بن عُمر، فإنَّهُ طلَّقَ امرأَتهُ وهي حائضٌ؟ فَسأَلَ عُمر النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ،((فأَمرَهُ أَنْ يُراجِعها))، قالَ: قُلتُ: فيُعتدُّ بتلكَ التَّطلِيقةِ؟ قالَ : فَمَهْ أَرأَيتَ إنْ عَجزَ واستَحمقَ))[١٨].

قال السندي: (("فمَهْ"، أي اسكت، قاله ردعًا له وزجرًا عن التَّكلم بمثلِهِ إذ كونها تَحسب أمرًا ظاهرًا لا يحتاجُ إلى سؤالٍ، سيَّما بعدَ الأمر بالمُراجعة إذ لا رجعة إلا عن طلاقٍ. ويمكنُ أنْ يقال: إنَّه كلمةُ استفهامٍ، واصله (فما)، أي: فماذا يفعل إن تحسب، ثم قلِّبت الألفُ هاءً))[١٩].

نفهم من قول السندي أنَّ (فمه) يمكن أن تكون أسم فعل، بمعنى اسكت، ردعًا له وزجرًا، ويمكن ان تكون (ما) الاستفهامية قلبت الألف هاءً.

فمن اللغوين من يرى ان (مه) الوارد في الحديث الشريف يحتمل أن تكون، أسم مبني على السكون، بمعنى الزجر، أي: انزجر عنه فلا شك في وقوع الطلاق، وهو محسوب في عدد الطلاق، وتكون بمعنى(ما) الاستفهامية، أي: ما تقول، حذف ألفها فألحق هاء السكت[٢٠]، قال الكرماني:(("مه" اسم فعل معناه اكفف وانزجر وقيل ما للاستفهام حذفت ألفها ووقف عليها بهاء السكت))[٢١].

ومن اللغويين من يرى أن (فمه) للاستفهام، أي: فماذا، أبدلت الألف هاء، للوقف والسكت[٢٢]. قال القاضي عياض: (("فمه" استفهام، معناه التقرير: أي: فمما يكون إن لم يحتسب بتلك التطليقة، أهي؟، هل يكون إلا ذلك؟ فأبدل من الألف هاء كما قالوا: مهما، وإنما هي مَامَا، أي: أي شيء))[٢٣].

فيرى اللغويون أنَّ اصل (ما) استفهامية، مكونة من حرفي هجاء، وأحيانًا تحذف ألفها للتخفيف، فتصبح (مَ)، وعند الوقف تلحقها (هاء) السكت فتصبح (مَهْ)[٢٤].

وأختلف في ذلك اللغويون فذكر ابن مالك هذه المسألة وتبعه السيوطي في قوله (α): ((خَلَقَ اللَّه الخَلْقَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ))[٢٥]، قال ابن مالك: ((أصل "مَهْ" في هذا الموضع "ما" الاستفهامية حذفت ألفها ووقف عليها بهاء السكت، والشائع أنه، لا يفعل ذلك بها إلا وهي مجرورة))[٢٦].

وهناك من أجاز حذف ألف (ما) والوقف عليها بالهاء من غير أن تكون مجرورة، كما في قول أبي ذؤيب الهذلي: ((قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام، فقلت: مَهْ. فقيل لي: هلك رسول الله – ﷺ))[٢٧].

ومثله قول الحجاج لليلى الأخيلية: ((ثم مه، قالت: ثم لم يلبث أن مات))[٢٨]. ونسب ابن مالك هذا المذهب إلى الكسائي، وقد حكى انها لغة كنانة، فإنهم يقولون: مَعِنْدَك؟ ومَصَنَعْت؟ فيحذفون لألف من دون جر، ولا يصلون الميم بهاء السكت[٢٩]، أي: أنهم قصروا صوت المد (الألف) في (ما) فبقي منه الفتح، وهي

نصف الألف[٣٠]. ويرى الزمخشري أنَّ (ما) يصيب ألفها القلب والحذف، فالقلب جاء في قول أبي ذؤيب المتقدم، والحذف في (ما) الاستفهامية عليها ومن ذلك قولهم (فيمَ، وبمَ)[٣١].

ورد ابن مالك قول الزمخشري هذا بأن ذكر الميم في (مَعندك) و(مَصنعت) دون الهاء دليل على أنَّ الهاء في أبي ذؤيب والحجاج هاءُ السكتِ، وليست بدل من الألف، لأنها عُوملت معاملة المتصلة بالمجرور من السقوط وصلاً والثبوت وقفاً، ولو كانت الهاء بدلاً من الألف لجاز أنَّ يقال في الوصل: مَهْ عندك، ومَهْ صنعت[٣٢].

ومن المحدثين من عدها من باب حذف صوت المد، قال فخر الدين قباوة: ((وقد يتناول الحذف في مثل هذا الحال حروف المد أيضًا... يروى عن بعضهم كنانة يقولون: ((مَعِنْدَك؟ ومَصَنْعَت؟ يريدون ما عندك؟ فقد استطاع النبر في المقطع القصير بعد الاستفهام، أن يذهب بالألف كلها مع الأحتفاظ بالمعنى المقصود...))[٣٣].

وترى الدكتورة ميساء صائب: ((أنه تقصير لصوت المد وليس حذفاً، ذلك لأن النبر في المقطع القصير بعد الاستفهام، لم يذهب بالألف كلها ، و أنما قصر صوت المد الألف وبقي منه الفتحة))[٣٤].

ومِمَّا سبق يتبين انَّ (مه) تدل على معنيين أمّا أن تكون حرف مبني على السكون، يدل على السكت والزجر، أو تدل على الاستفهام، قلبت الألف هاء، وأمّا أن تكون حرف استفهام، تحذف ألفها إذا سبقت بحرف جر، فتقصر الألف فتصبح فتحة نحو (لمَ)، إذا كانت في درج الكلام، وتلحقها (هاء) السكت إذا وقف عليها (لِمَهْ) وهو المشهور، إما ما ورد في الأحاديث الشريفة وما حكاه الكسائي عن كنانة، في حذف الألف وتقصيرها من دون جر، لغة فصيحة ويمكن الأخذ بها لأنها رويت عمن يوثق بكلامهم.

المطلب الثاني: أبدال الهمزة تاء:

ورد إبدال الهمزة تاء عند السندي في رواية عن عائشةَ، قالَت:((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم إذا حِضْتُ يَأْمُرُنِي أَنْ أَتَّزِرَ، ...))[٣٥].

قال السندي: (("يَأمُرني أنْ أتَّزِرَ" على صيغةِ المُتكلِّم، ولا يُمكنُ أن تُجعَل (أنْ) تفسيريةً، ويُقْرأ (اتَّزِرهُ) على صِيغةِ الأمر على أنه تفسير للأمر في قوله:(يأمرني) لأن اللائق حينئذ (ايتَزِرِي) على خطاب الأنثى لا على خطاب الذكور، وصوابه القراءة بالهمزة ، وتخفيف التاء، وتشديد التاء كما هو المشهور، إذ لا تدغم في التاء، وكذا يفهم من (المجمع)[٣٦] لكن لا يخفى أنه منقوض ب"اتخذ" من "أخَذَّ"))[٣٧].

نفهم من كلام السندي أنَّ (أتَّزر) رويت بتشديد (التاء) والتخفيف بعد الهمزة، فأختلف في ذلك اللغويون وأصحاب الحديث.

يرى اللغويون إذا كانت فاء (افتعل) همزة فأنها تبدل من حرف آخر، قال سيبويه :((واعلم أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة لم يكن بدٌّ من بدل الآخرة، ولا تخفف لأنهما إذا كانتا في حرف واحد لزم التقاء الهمزتين الحرف))[٣٨].

وقال المبرد: ((وأعلم أنه ليس من كلامهم أن تلتقي همزتان فتحققا جميعا إذ كانوا يحققون الواحدة فهذا قول جميع النحويين إلا عبد الله بن أبي إسحق الحضرمي فإنه كان يرى الجمع بين الهمزتين))[٣٩].

ثم قال أيضًا: ((النحويون يرون إذا اجتمعت همزتان في كلمتين كل واحدة منهما في كلمة تخفف إحداهما فإن كانتا في كلمة واحدة أبدلوا الثانية منهما وأخرجوها من باب الهمزة))[٤٠].

وقد ذهب أغلب اللغويين أنَّ ابدال (الياء) فيه(تاء)، ثم تدغم (التاء) مع (تاء) (افتعل) شاذ لا يقاس عليه، لأن الأصل في (اتزر) هو (ائتزر)، فخففت الهمزة فأبدلت (ياء) أي: ايتزر[٤١]، وذهب الزمخشري الى الحكم على لفظ (اتزر) بانه عامي[٤٢]، وتابعه المُطرزي قائلاً؛ (("اتزر" عامي والصواب ائتزر افتعل من الإزار وأصله ائتزر بهمزتين الأولى للوصل والثانية فاء افتعل))[٤٣]، وايضًا تابعه ابن الأثير إذ يرى أن رواية (وهي مُتَّزرة) خطأ، وذلك لأن الهمزة لا تدغم في التاء[٤٤].ويرى الفيروز آبادي أنَّ (اتَّزر) من خطأ الرواة[٤٥].

وقال بطال الركبي: ((وقولهم "اتَّزر" عامي، والفصحاء على ائتزر. وقد لحنوا من قرأ {فليؤد الذي اتُّمِنَ أمانته} [٤٦]بالتشديد [٤٧]))[٤٨].

وقال أيضًا:((وقد ذكرنا أنه لا يجوز أن يقال: يتزر ولا اتزر بالتشديد؛ لأن الهمزة لا تدغم في التاء، ولكن يقال: يأتزر وأتزر، وهو افتعل من الإزار))[٤٩].

أمَّا الكرماني(ت ٧٨٦) فقد ردَّ على اللغويين قولهم وذهب إلى الدفاع عن وجه الإدغام في هذا اللفظ وتصحيحه، وعلق على قول رسول الله (α): ((فَإِنْ كَانَ وَاسِعاً فَالْتَحِفْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقاً فَاتَّزِرْ بِهِ))[٥٠].

قائلاً: (("فاتزر" بإدغام الهمزة المقلوبة تاء في التاء فقول الصرفيين: اتزر خطأ هو الخطأ))[٥١].

وقال أيضًا في حديث:((يأمرني فأتَّزر)): (("فأتزر" بلفظ متكلم المضارع من باب الافتعال. فإن قلت لا يجوز الادغام فيه عند التصريف قاله صاحب المفصل وقوله من قال اتزر خطأ. قلت قول عائشة وهي من فصحاء العرب حجة في جوازه فالمخطئ مخطئ أو أنه وقع من الرواة عنها))[٥٢].

فذهب الكرماني إلى تصحيح ما قاله أكثر اللغويين من أنه خطأ، مستدل بذلك على المسموع من كلام العرب. ويؤيد كلامه أنَّ كثير من اللغويين أجازوا الإبدال والإدغام ، ومنهم الأزهري[٥٣]، والصاغاني[٥٤]، وابن منظور[٥٥].

وقد ردَّ العيني على الكرماني قوله فذكر أنَّ (فاتّزر) بالمد، لأنه أجتمع في اللفظة همزتين ، الأولى متحركة والثانية ساكنة، وبذلك تبدل الهمزة الثانية حرف من جنس الحركة الأولى، فأبدلت ألفا بعد فتحة[٥٦].

ومن نافلة القول ذهب البغداديون الى تجويز الإدغام لأنها لغة عندهم ، قال الرضي: ((وبعض البغاددة جَوّز قلب يائها تاء فقال: اتزر واتَّسَرَ، وقرئ شاذاً "الَّذِي اتُّمِنَ أَمَانَتَهُ"))[٥٧].

وكذلك رَدَّ الزَّبيدي على قول الفيروز أبادي عندما قال أنَّ (متَّزرة) تحريف من رواه الحديث، قائلاً:((وهو رجاء باطل، بل هو وارد في الرواية الصحيحة، صححها الكرماني وغيره من شراح البخاري))[٥٨].

وقال زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ): ((والحق جوازه عملًا بمذهب الكوفيين، وبنقل الثقات له عن عائشة؛ إذ قولها حجة؛ لأنها من فصحاء العرب))[٥٩].

وقال خالد الأزهري(ت ٩٠٥هـ): ((وأجاز البغداديون: أتزر، وأتمن، وأتهل"، من الإزار، والأمانة، والأهل، بقلب الهمزة الثانية تاء، وإدغامها في التاء))[٦٠].

والراجح من تلك الآراء ما ذهب إليه ابن مالك إلى محاولة تخريج الحديث بأنه مقصور على السماع، قال: (وأمَّا إبدال التاء من الياء إذا كانت في الافتعال وفروعه فحمل على الافتعال الذي فاؤه واو، فإنْ كانت الواو والياء التي قبل تاء الافتعال بدلاً من همزة لم يجز إبدالها تاءً إلّاَ على لغةٍ رديئة نحو: "اِتَّمَنَ" في أوتمن، و "اتَّزر" في إيتزر))[٦١].

المطلب الثالث: إبدال الهمزة هاءً:

وردَ إبدال الهمزة من الهاء عند السندي في قول أبي سعيد الخدري: ((كانَ عِندنَا خمرٌ لِيتيمٍ فلَمَّا نزلَتِ المَائِدةُ سألْتُ رسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ عنهُ، وقُلتُ: إنَّهُ لِيتيمٍ، فقالَ: "أَهرِيقُوهُ"))[٦٢].

قال السندي: ((" أهرِيقُوه" إطلاقُ الأمرِ بالإهراقِ مع أنَّه كان لِيَتِمٍ وهو أحق بحفظ مالهِ يَدُلُّ على أنَّه لا يجوزُ دفعُه إلى ذِمِيَّ لبيعه إذ لو جازَ لما أطلق الأمر بإهراقِه))[٦٣].

وقال أيضًا في حاشيته: ((وأصل هراق أراق أُبدلت الهمزة هاء ويقال يهريق بفتح الهاء لأن الهاء موضع الهمزة ولو كانت الهمزة ثابتة في المضارع لكانت مفتوحة ويقال إهراق يهريق بسكون الهاء جمعا بين البدل والأصل))[٦٤].

ذكر اللغويون إنّ الهمزة تبدل من الهاء في ذلك أنَّ بين الهمزة والهاء اشتراك في اتحاد المخرج ، واجتماع في الصفات، ممّا يسوغ حدوث الإبدال بينهما[٦٥]، فالهمزة أقصى الحروف وأشدها سفولاً، وكذلك الهاء، لأنه ليس في الستة الأحرف أقرب إلى الهمزة منها، وإنما الألف بينهما[٦٦]، وصوت الهمزة شديد مجهور مستفل، والهاء مهموس خفيف، ويجتمعان في صفتي الانفتاح والاستفال[٦٧].

ذكر سيبويه هذا الإبدال قائلاً: ((وأما هرقت ...فأبدلوا مكان الهمزة الهاء، كما تحذف استثقالاً لها، فلما جاء حرف أخف من الهمزة لم يحذف في شيء ولزم لزوم الألف في (ضارب)،...، وأما الذين قالوا: أهرقت فإنما جعلوها عوضاً من حذفهم العين وإسكانهم إياها))[٦٨].

ويرى اللغويون إنّ (هَرَاقَ) فيها عدة لغات : فذكر ابن خالويه إنها لغة بعيدة[٦٩]، ومنهم من قال أبدلت الهمزة هاءً على سبيل التخفيف[٧٠]، لأن أصل هراق أراق، ثم اجتلبت الهمزة وسكنت الهاء عوضًا عن حركة عين الفعل، فتحريك الهاء على إبقاء البدل والمبدل منه، وله نظائر[٧١]. فيقال: (هرقت الماء)؛ أي: أَرَقْتُه، وأصله أراق يريق إراقة، والمضارع منه (يُهَرِيقُ) بإثبات الهاء وفتحها، والأمر:(هَرِقْ) والمصدر(هِرَاقَة)[٧٢]، وفي اسم الفاعل والمفعول(مُهَرِيق) و (مُهَرَاق)[٧٣].

وحكى الجوهري لغة أُخرى وهي: قوله :وهراق الماء يهرقه بفتح الهاء، واصله أراق يريق إراقة[٧٤]، على أفعل يُفعِل افعالاً، فأبدلوا من الهمزة الهاءً ثم ألزمت فصارت كأنها من الحرف نفسه ، ثم أدخلت الألف بعد الهاء وتركت الهاء عوضًا من حذفهم حركة العين[٧٥].

وقال ثعلب: ((وهَرقت الماء فأنا أُهَرِيقه، بفتح الهاء وضم الألف، وإذا أمرتَ قلت: هَرِق ماءك، وأرقت الماء كذلك، فأنا أريقه، وإذا أمرت قلت: أرِق ماءك، وهو الأصل))[٧٦].

وردَّ ابن درستويه ثعلبًا لجعله (هَرق) من باب (فَعَلْت) بغير ألف، فقال: ((إنما هو من باب أفعل، بالألف لا غير))[٧٧].

لأن (هرقت) أصلها (أرقت)، و(هرقت) في باب(أفعلت)، عند جميع اللغويين[٧٨]. والذي قاله ابن درستويه ردهُ اللغويون، وحجتهم إنما ذكره ثعلب في (هرق) من هذا الباب وإن أصله رباعيا من (أراق) بعد الإعلال والإبدال، فإن لفظه في الحال ثلاثيٌ، وإن كان في الأصل ليس من هذا الباب، أو لأن في (هرقت) على هذه الصورة لغة اخرى هي: (أهرقت) فأراد أن يبين الافصح منهما[٧٩]، وهو ما قاله سيبويه.

المطلب الرابع: إبدال التاء دالًا:

ذكر السندي هذا النوع من الإبدال في قول رسول اللَّهِ (α): ((انظُرُوا إلى من هو أَسفَلَ منكُم، ولا تنظُرُوا إلى مَنْ هو فوقكُمْ، فانَّهُ أَجدرُ أَنْ لا تزدرُوا نعمةَ اللَّهِ عَليكُم))[٨٠]. قال السندي: ((قوله "أَنْ لا تَزدَروا ...":الازْدِراءُ: الاحتقارُ والانتقاضُ والعيبُ، افتعالٌ من زَرَيتَ عليه عبتَ، قُلِّبت التاءُ دالاً[٨١]))[٨٢].

قال ابن الأثير: ((وأصل ازدريت ازتريت، وهو افتعلت منه، فقلبت التاء دالا لأجل الزاي))[٨٣].

ذكر اللغويون ان اصل (أزدريت) هو (ازريت)، ويقال زرى عليه زريًا من باب رمى، وزراية بالكسر عاب واستحقر[٨٤]، فأبدلت التاء دالاً لأنَّه إذا كانت فاء "افتعل" دالا أو ذالا أو زايا أبدلت التاء دالا، نحو: (ادلج، وادرأ، وادكر، وازدجر)؛ لأنه من: (أدلج، ودرئ، وذكر، وزجر)، والأصل فيها: (ادتلج و ادترأ وإذتكر، وازتجر)، وكذلك أبدلت الدال من التاء في قولهم: ود، وأصله: وتد، فأسكنوا التاء ثم أبدلوها دالا، ثم أدغموا الدال في الدال[٨٥].

والسبب في إبدال التاء دالاً أنَّ الزاي من الأصوات المجهورةٌ والتاء من الاصوات المهموسة، والتاء شديدة والزاي رخوة، فتباعد ما بين الزاي والتاء، فقرَّبوا أحد الحرفين من الآخر ليقرب النطق بهما، فأبدلوا الدال من التاء؛ لأنها أخت التاء في المخرج والشِّدَّة، وأختُ الزاي في الجَهر[٨٦].

ومنه ما جاء في التّنزيل: (ۈ ۇ ۆ ۆ ۈ ۇ ۆ ۆ) [القمر:٤].

وذكر الثمانيني (ت ٤٤٢هـ) سبب هذا الإبدال فقال: إذا بنيت (افْتَعَلَ) من الزّجر فقياسه أن تقول: (ازْتَجَرَ) فثقل عليهم أن يخرجوا من الزّاي وجهرها إلى التّاء وهمسها فطلبوا حرفًا معدِّلاً فوجدوه الدّال، لأنّها توافق التّاء في مخرجها، والزّاي في جهرها فقلبوه منها فقالوا: (ازْدَجَرَ) (يَزْدَجِرُ) (ازْدِجارًا) ويكون في اسم الفاعل: (مُزْدَجِرٌ) وفي اسم المفعول: (مُزْدَجَرٌ)، فلا يجوز إدغام الزّاي في الدّال، لأنّ الزاي فيها صفير وإدغامها يذهب الصّفير الذي فيها، وكل حرف كان فيه فضل لم يجز إدغامه فيما ينقص الفضل الذي فيه. فإن أردت ذلك قلبت من الدّال زايًا وأدغمت الزّاي الأولى في الثّانية تقول: (ازَّجَرَ) (يَزَّجِرُ) (ازِّجارًا) وفي اسم الفاعل: (مُزَّجِرٌ) وفي اسم المفعول: (مُزَّجَرٌ)[٨٧]

ومِمّا مَرَ ذكره آنفاً يتبين أنَّ سبب ابدال التاء دالا هو قرب مخرج التاء والحرف المجهور الذي سبقها (الزاي)، والتاء حرف مهموس ابدل دالا ليتوافق مع الزاي مخرجًا. الأمر الذي فَسَّر سبب الإبدال وهو سبب صوتي تمثل في تأثير الأصوات المجهورة على الأصوات المهموسة، فالدال والزاي حرفان مجهوران، والتاء حرف مهموس، وفضلا عن ذلك أن قرب المخرج بين الأصوات يؤدي إلى انقلاب

الحرف الى حرف آخر وذلك للتخفيف من وطأة خروج الحرفين من مكان متقارب ، وتحقيق المجانسة والتناسق الصوتي[٨٨].

خامساً: إبدال الكاف ياءً:

ورد هذا النوع من الإبدال في الحاشية في قول أنس بن مالك قال: ((أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم كان يتوَضَّأُ بالمكُّوكِ، ويغتسِلُ بِخَمسةِ مَكَاكِيَّ))[٨٩]. قال السندي: (("المَكَّاكيُّ" جمعُ مكُّوكٍ[٩٠] على إبدالِ الياءِ من الكافِ الآخرة[٩١]))[٩٢].

ذكر اللغويون أنَّ (مكّاكيّ) أصلها (مكاكيك) جمع (مَكوك)، ابدلت الكاف من الياء، فاجتمع ياءان، فوجب أدغام الياء في الياء التي قبلها[٩٣].

قال ابو علي الفارسي: (("مَكاكِي": أصله(مَكاكِيك)، لأنه جمع (مَكُّوكٍ)، فأبدلت من (الكاف) التي هي لام (ياء)، كما أبدلت من الهاء في(دُهْدُوهَةٍ) للتضعيف ياءً، فقيل: (دُهْدِيّة)، ثم أدغم الياء من (فَعالِيل) في الياء المبدلة من الكاف، فصار (مَكاكيّ)، هذا مما غَيَّروا ولم يحذف))[٩٤].

وقال ابن يعيش: ((وقالوا: "مكوك"، و"مكاكيك"، و "مكاكي" فيما حكاه أبو زيد، فبعد الكاف ياء مشددة، فهما ياءان، فالأولى بدل من واو "مكوك" صارت ياء في الجمع لانكسار ما قبلها، والثانية بدل من الكاف للتضعيف))[٩٥].

قال الصفدي (ت ٧٦٤): ((ويقولون في جمع المَكّوك: مَكاكي. وإنما المَكاكي جمع مكّاءٍ، وهو طائر يسقط في الرياض ويَمْكو، أي يَصْفِر. والصواب أن يقال: مَكاكِيك. قلت: إنما كانت ثلاث كافات في جمع مفرده فيه كافان، لأن لفـــظ مكّـــــوك،الكافُ الأولى مشدّدة فهي حرفان))[٩٦].

ومِمّا سبق يتبين إنّ السبب في إبدال (الكاف) (ياءً) هو كراهية التضعيف[٩٧]؛ لأن (مكاكي) أصلها (مكاكيك) فكرهوا اجتماع ثلاث كافات، كما كرهوا اجتماع ثلاث نونات في (تظنيت) أصلها (تظننّت)[٩٨].

الخاتمة:

١_الإبدال من الظواهر اللغوية المهمة التي الف فيها العلماء وافردوا لها بابًا في مصنفاتهم. والغرض منه هو التقريب بين الصوتين المتجاورين، تيسر لعملية النطق، واقتصادًا للجهد العضلي.

٢_(لِمَ) حرف استفهام، تحذف ألفها إذا سبقت بحرف جر، فتقصر الألف فتصبح فتحة نحو (لمَ)، إذا كانت في درج الكلام، وتلحقها (هاء) السكت إذا وقف عليها (لِمَهْ) وهو المشهور.

٣_أنَّ سبب ابدال التاء دالا هو قرب مخرج التاء والحرف المجهور الذي سبقها (الزاي)، والتاء حرف مهموس ابدل دالا ليتوافق مع الزاي مخرجًا.

الهوامش :

(1) ينظر: درج الدرر في تفسير الآي والسور: ٦٩/١، شرح الشافية: الأستراباذي: ١٩٧/٣.
(2) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة : ١٥٤.
(3) ينظر: الكتاب: ٢٣٩/٤.
(4) ينظر: درج الدرر في تفسير الأي والسور: ٦٩/١.
(5) شرح المفصل: ٣٤٧/٥.
(6) التعريفات: ٧.
(7) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٣٠٠، وتوضيح المقاصد: ١٥٦٢/٣.
(8) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٢٠٧٧/٤.
(9) ينظر: الكتاب: ٢٣٧/٤.
(10) ينظر: المقتضب: ١٩٩/١.
(11) ينظر: الممتع: ٢١٣.
(12) ينظر: توضيح المقاصد: ١٥٦٢/٣، وشرح الأشموني: ٨٤/٤.
(13) ينظر: التبصرة والتذكرة: ٢٧١/٢.
(14) ينظر: الأقتضاب: ٢٥٣/٢، والممتع: ٢١٣، وشرح الشافية: ١٩٩/٣.
(15) ينظر: شرح التصريف الملوكي: ٢١٥.
(16) ينظر: شرح التصريف الملوكي: ٢١٤، وتوضيح المقاصد: ١٥٦١/٣.
(17) اللهجات العربية في التراث: ٣٤٩.
(18) سنن الترمذي: ٣٧٠/٣.
(19) حاشية السندي على سنن الترمذي: ١٨١/٢.
(20) ينظر: النهاية في غريب الحديث والآثر: ٣٧٧/٤، ومجمع بحار الأنوار: ٦٣٥/٤.
(21) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: ٩٢/١٨.
(22) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٥٨٥/٧، والنهاية في غريب الحديث: ٣٧٧/٤.
(23) إكمال المعلم بفوائد مسلم: ١٥/٥.
(24) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ١٨٦، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ٩٩.
(25) صحيح البخاري: ١٤٥/٩، برواية مختلفة.
(26) شواهد التوضيح: ٢٧١، وشرح شافية ابن الحاجب (للرضي): ٢٩٦/٢،.
(27) ينظر: معجم الأدباء: ١٢٧٥/٣، وشواهد التوضيح: ٢٧١، وعقود الزبرجد: ٨٩/٣.
(28) ينظر: شواهد التوضيح: ٢٧١، وعقود الزبرجد: ٨٩/٣.
(29) ينظر: شواهد التوضيح٢٧١، الاقتصاد اللغوي: ٧٤، ولهجة قبيلة كنانة دراسة لغوية(بحث): ١٦٦.
(30) ينظر: لهجة قبيلة كنانة دراسة لغوية (بحث): ١٦٦.
(31) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ١٨٦.
(32) ينظر: شواهد التوضيح: ٢٧١، وعقود الزبرجد: ٨٩/٣.
(33) الاقتصاد اللغوي في صياغة المفردة: ٧٤، ولهجة قبيلة كنانة دراسة لغوية(بحث): ١٦٦.
(34) لهجة قبيلة كنانة دراسة لغوية(بحث): ١٦٧.
(35)سنن الترمذي: ٢٣٩/١.
(36) ينظر: مجمع بحار الأنوار للهندي: ٥٣/١.
(37) حاشية السندي على سنن الترمذي: ١٥٩/١.
(38) الكتاب: ٥٥٢/٣.
(39) المقتضب: ١٥٨/١.
(40) المصدر نفسه: ١٥٨/١.
(41) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٢١٥٤/٤، وتوضيح المقاصد والمسالك: ١٦١٩/٣.
(٤٢) ينظر: الكشاف: ٣٢٩/١.
(43) المغرب في ترتيب المعرب: ٢٥.
(44) ينظر: النهاية: ٤٤/١، ومجمع بحار الأنوار: ٥٣/١.
(45) ينظر: القاموس المحيط : ٣٤٣.
(46) ينظر: الكشاف: ٣٢٩/١، والبحر المحيط: ٣١٧/١و٧٤٥/٢.
(47) أي: أتَّمِنَ.

(48) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب: ٧٢/١.
(49) المصدر نفسه: ١٩٣/٣.
(50) مسند أحمد: ٣٩٤/٢٢.
(51) الكوكب الدراري: ٢٠/٤.
(52) المصدر نفسه: ١٦٥/٣.
(53) ينظر: تهذيب اللغة: ١٦٩/١٣.
(54) ينظر: التكملة والتذيل: ٤٠٢/٢
(55) ينظر: لسان العرب: ١٦/٤.
(56) ينظر: عمدة القاري : ٢٦٥/٣.
(57) شرح الشافية للأستراباذي: ٨٣/٣، وينظر: وشرح الكافية الشافية: ٢١٥٤/٤ ، وارتشاف الضرب: ٣١٠/١.
(58) تاج العروس: ٤٤/١٠.
(59) منحة الباري: ٦١٩/١.
(60) شرح التصريح: ٧٠٤/٢.
(61) إيجاز التعريف في علم الصرف: ١٨٠، وينظر: شرح الكافية الشافية: ٢١٥٤/٤.

(62) سنن الترمذي: ٥٥٥/٣.
(63) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٢٦٣/٢.
(64) حاشية السندي على سنن النسائي: ١٢٠/١.
(65) ينظر: المقتضب: ١٩٢/١، وشرح المفصل: ٤٠١/٥، وآراء الكوفيين اللغوية والنحوية في كتب أعراب الحديث(رسالة): ١٣٣.
(66) ينظر: الكتاب: ١٠٢/٤.
(67) ينظر: سر صناعة الإعراب: ٨٣/١، وشرح المفصل: ٤٠١/٥، وآراء الكوفيين اللغوية والنحوية في كتب إعراب الحديث(رسالة): ١٣٤.
(68) الكتاب: ٢٨٥/٤.
(69) ينظر: ليس في كلام العرب: ٣٦٧.
(70) ينظر: شرح المفصل: ٤٠١/٥، وتحفة الأبرار: ١٢٠/١.
(71) ينظر: عقود الزبرجد: ٢٠٨/٣.
(72) ينظر: الأصول في النحو: ٢٢٨/٣، وشرح كتاب سيبويه: ١٨٠/٥، وآراء الكوفيين اللغوية والنحوية في كتب إعراب الحديث: ٣٤٣٥.
(73) ينظر: شرحا أبي علاء التبريزي على ديوان ابي تمام دراسة نحوية صرفية: ١٩٩.
(74) ينظر: الصحاح: ١٥٦٩/٤.
(75) ينظر: ينظر: عقود الزبرجد: ٢٠٧/٣، وآراء الكوفيين اللغوية والنحوية في كتب إعراب الحديث(رسالة): ٣٥.
(76) الفصيح: ٢٦٦، و ينظر: عقود الزبرجد: ٢٠٩/٣.
(77) تصحيح الفصيح: ٧٧.
(78) ينظر: بحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين واستعمالاتها في العربية (بحث): ٢٧٧/٥٠.
(79) ينظر: حاشية أسفار الفصيح: ٣٧٤/١، وبحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين واستعمالاتها في العربية (بحث): ٢٧٧/٥٠، وآراء الكوفيين اللغوية والنحوية في كتب إعراب الحديث(رسالة): ٣٦.
(80) سنن الترمذي: ٦٦٥/٤.
(81) ينظر: لسان العرب: ٣٥٦/١٤، وشرح المشكاة للطيبي: ٣٣١٣/١٠.
(82) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٣٤٧/٣.
(83) النهاية في غريب الحديث: ٣٠٢/٢.
(84) المصباح المنير: ٢٥٣/١.
(85) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٦٩/١.
(86) ينظر: الممتع في التصريف: ٢٣٦
(87) ينظر: شرح التصريف للثمانيني: ٣٦٦.
(88) ينظر: شرح الشافية للرضي: ٢٢٧/٣، والدر المصون: ١٢٢/١٠.
(89) سنن الترمذي: ٥٠٧/٢.
(90) المكوك: طاس يشرب به أعلاه ضيق ووسطه واسع، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٣٠٢/٢.
(91) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٥٠/٤، وعمدة القاري شرح صحي البخاري : ٣ /٩٦، و٢٩٩/١٨.

(92) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٥٢٨/١.
(93) ينظر: الفصيح لابن هشام: ١٧٥، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ١٠/ ٥٢٣٤.
(94) التعليقة على كتاب سيبويه: ١٣٩/٥.

(95) شرح المفصل: ٣٧٧/٥.
(96) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٢٩١.
(97) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ١٠/ ٥٢٣٤.
(98) ينظر: شرح كتاب سيبويه: ٣٥٦/٥.

المصادر والمراجع:

- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي (ت ٥٢١ هـ)، تحقيق: الأستاذ مصطفى السقا - الدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة،١٩٩٦م، (د. ط).
- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ .
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- حاشية السندي على سنن الترمذي، للشيخ العلامة أبي الحسن الكبير محمد بن عبد الهادي السندي (ت ١١٣٨هـ) ، تحقيق وتعلق وتخريج: امتياز عبد الرؤوف الجمالي السندي، عبد الباقي ادريس السندي، عبد القادر عبد الله السندي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١،٢٠٢٠م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان– بيروت، (د.ت)، (د. ط).
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت ١١٣٨هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢ ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبوم عيسى (ت ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق :أحمد محمد شاكر(ج١،٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣)،وابراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج٣،٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- دَرجُ الدُّرر في تفسيرِ الآيِ والسُّوَر، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق: القسم الأول (طلعت صلاح الفرحان)، القسم الثاني (محمد أديب شكور أمرير)، أصل التحقيق: أطروحتي دكتوراة للمحققَيْن، دار الفكر - عمان، الأردن، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣ هـ)،قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩ هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.
- شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحيى اسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٨ م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد)، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش(ت ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. علي محمد فاخر وآخرون،دار السلام للطباعة والنشرو التوزيع والترجمة، القاهرة-جمهورية مصر العربية،ط١٤٢٨،١هـ .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: المؤلف : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)،شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربة، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣ هـ)،قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- شَوَاهِد التَّوضيح وَالتَّصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: الدكتور طَه مُحسِن، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤٠٥ هـ .
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ت)، (د.ط).
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، ط٣- ١٤١٤ هـ .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ .
- ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، (د.ت)، (د.ط).

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ت).
- المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (ت ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، (د.ت)، (د. ط).
- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت، (د.ت)، (د.ط).
- الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
- آراء الكوفيّين اللّغوية والنّحوية في كُتب إعراب الحديث الشّريف، دعاء عبد اللطيف عبعوب الباوي، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم اللغة العربية، إشراف الأستاذ الدكتور حسين إبراهيم مبارك، ١٤٤١ه_ ٢٠٢٠م.
- شرحا أبي العلاء والخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام دراسة نحوية صرفية، إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، رسالة ماجستير ـ كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة، د محمد جمال صقر، ٢٠١٢ م، (د.ط).
- لهجة قبيلة كنانة دراسة لغوية، د. ميساء صائب رافع عبود، كلية التربية للبنات – جامعة بغداد، قسم اللغة العربية، مجلة الاستاذ، العدد (٢٠٣) لسنة ١٤٣٣هـ_ ٢٠١٢م.
- الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العامية للنشر- لونجمان، ط١، ٢٠٠١.
- شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.
- إيجاز التعريف في علم التصريف، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م.
- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، دار ابن الجوزي، ط١٤٢٦،١-١٤٣٠هـ .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (ت ٢٥٦)، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ت)، (د.ط).
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت٦٨٣هـ)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ .

- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د.ت).
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ط) (د.ت).
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١ ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
- شرح التصريف، أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت ٤٤٢هـ)، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٩هـ١٩٩٩م.
- اللهجات العربية في التراث، القسم الاول في النظامين: الصّوتي والصّرفي، د. احمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣، (د.ط).
- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، ط٢: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م. عُقودُ الزَّبَرْجَدِ على مُسْنَد الإمَام أَحْمد، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، حَقَّقه وَقَدم لَه: د. سَلمان القضَاة، دَار الجيل، بَيروت – لبنان، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، (د.ط)
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ)، المحققون: جـ ١ / حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة، ١٩٧٠ م، جـ ٢ / حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧١ م، جـ ٣ / حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٣ م، جـ ٤/ حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٤ م، جـ ٥ / حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧٧ م، جـ ٦ / حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٩ م، مطبعة دار الكتب، القاهرة.
- المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، (د.ت)، (د.ط).
- المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى (تحفة الباري)، زكريا بن محمد الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (ت ٩٢٦هـ) اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق: طاهر احمد الزاوي-محمود احمد الطناحي، المكتبة العلمية بيروت، ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.